

وَحُطَّا عَلَى الرَّمَضَاءِ<sup>(١)</sup> رَحْلِي فَإِنَّهَا  
 مَقِيلِي وَإِخْفَاقُ الْبُنُودِ<sup>(٢)</sup> خِيَامِي  
 وَلَا تَذْكُرَالِي طِيبَ عَيْشٍ فَإِنَّمَا  
 بُلُوعُ الْأَمَانِي صِحَّحْتِي وَسَقَامِي  
 وَفِي الْعَزْوِ الْقَى أَرْغَدَ الْعَيْشِ لَذَّةً  
 وَفِي الْمَجْدِ لَا فِي مَشْرَبٍ وَطَعَامِ  
 فَمَالِي أَرْضَى الذُّلَّ حِطًّا وَصَارِمِي  
 جَرِيءٌ عَلَى الْأَعْنَاقِ غَيْرُ كَهَامِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلِي فَرَسٌ يَحْكِي الرِّيَّاحَ إِذَا جَرَى  
 لِأَبْعَدِ شَأُو<sup>(٤)</sup> مِنْ بَعِيدِ مَرَامِ  
 يُجِيبُ إِشَارَاتِ الضَّمِيرِ حَسَاسَةً  
 وَيُغْنِيكَ عَنْ سَوْطٍ وَلِجَامِ

### يا بني عامر

يرثي الملك زهير بن جذيمة العبسي:

[الخفيف]

خُسِفَ الْبَدْرُ<sup>(٥)</sup> حِينَ كَانَ تَمَامًا  
 وَخَفِيَ نُورُهُ فَعَادَ ظِلَامًا

(١) الرمضاء: شدة لسع الحر في الظهيرة على الحصى .

(٢) البنود، واحدها بُنْد: الأعلام، الرّيات .

(٣) الكهام: الكليل . (٤) شأو: مدى .

(٥) خسف البدر: ذهب نوره وأظلمت السماء .

وَدَرَارِي<sup>(١)</sup> النَّجُومِ غَارَتْ وَغَابَتْ  
 وَضِيَاءِ الْأَفَاقِ صَارَ قَتَامًا  
 حِينَ قَالُوا: زُهِيرُ وُلَى قَتِيلًا،  
 خَيَّمِ الْحُزْنَ عِنْدَنَا وَأَقَامَا  
 قَدْ سَقَاهُ الزَّمَانُ كَأْسَ حِمَامٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَذَلِكَ الزَّمَانُ يَسْقِي الْحِمَامَا  
 كَانَ عَوْنِي وَعُدَّتِي فِي الرَّزَايَا<sup>(٣)</sup>  
 كَانَ دِرْعِي وَذَابِلِي<sup>(٤)</sup> وَالْحُسَامَا  
 يَا جُفُونِي إِنْ لَمْ تَجُودِي بَدَمْعٍ  
 لَجَعَلْتُ الْكَرَى عَلَيَّ حَرَامًا  
 قَسَمًا بِالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا  
 وَتَوَلَّى الْأَزْوَاحَ وَالْأَجْسَامَا  
 لَا رَفَعْتُ الْحُسَامَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى  
 أَتْرُكَ الْقَوْمَ فِي الْفِيَايِ<sup>(٥)</sup> عِظَامَا  
 يَا بَنِي عَامِرٍ سَتَلْقَوْنَ بَرْقًا  
 مِنْ حُسَامِي يُجْرِي الدَّمَاءَ سِجَامَا

(١) دراري النجوم: ضباؤها.

(٢) الحمام: الموت.

(٣) الرزايا، مفردها رزية: المصائب والويلات.

(٤) الذابل: الرمح.

(٥) الفيافي: القفار.

وَتَضِجُ النَّسَاءُ مِنْ خَيْفَةِ السَّبِّ  
بِي وَتَبْكِي عَلَى الصُّغَارِ الْيَتَامَى

### يفلق هام الدارين

[الطويل]

قَفَا يَا خَلِيلِي الْعِدَاةَ وَسَلَّمَا  
وَعُوجَا<sup>(١)</sup> فَإِنْ لَمْ تَفْعَلَا الْيَوْمَ تَنْدَمَا  
عَلَى طَلَلٍ لَوْ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ  
تَكَلَّمْ رَسْمٌ دَارِسُ<sup>(٢)</sup> لَتَكَلَّمَا  
أَيَا عِزَّنَا لَا عِزَّ فِي النَّاسِ مِثْلَهُ  
عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ لَنْ يَتَهَدَّمَا  
إِذَا خَطَرَتْ عَبَسُ وَرَائِي بِالْقَنَا  
عَلَوْتُ بِهَا بَيْتًا مِنَ الْمَجْدِ مُعَلَّمَا  
إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا النَّهَبَ مِنْ بَعْدِ غَارَةِ  
أَتَرْنَا غَبَارًا بِالسَّنَابِكِ أَقْتَمَا  
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ أَنْخَنَا<sup>(٣)</sup> بِدَارِهِمْ  
أُفَيْمُ بِهِمْ سَيْفِي وَرُمُحِي الْمُقْوَمَا  
وَمَا هَزَّ قَوْمٌ رَأْيَةً لَلْقَائِنَا  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا دَارُهُمْ مُلِئَتْ دَمًا

(١) عوجا: عرجا، انزلا.

(٢) دارس: محو. (٣) أنخنا: نزلنا.